

# التوعية المرورية (الثقافة المرورية) وأثرها للحد من الحوادث المرورية

إعداد النقيب المهندس: فرح الجلامدة

ادارة السير المركزيه/ قسم الدراسات

## • مقدمة:

وجدت مشكلة الحوادث المرورية مع الاختراع الأول للمركبة وما زالت جميع الدول تعاني من هذه المشكلة التي تتفاقم يوماً بعد يوم، وتودي بحياة الملايين من البشر أو تسبب إعاقة الكثيرين، هذا بالإضافة لما تخلفه من اثر نفسي عليهم وعلى ذويهم، يضاف إلى ذلك الخسائر المادية الجسيمة في مقدرات الدخل القومي للمجتمعات.

و أصبحت وفيات حوادث المرور تنافس وفيات أخطر الأمراض كأمراض القلب و السرطان. ويشير التقرير الخاص بمنظمة الصحة العالمية للوقاية من حوادث المرور على الطرق إلى أن الحوادث على الطرق هي ثاني أهم أسباب وفيات الأحداث والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و ٢٩ عاماً في جميع أنحاء العالم وثالث أهم أسباب وفيات أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و ٤٤ عاماً. وتسبب حوادث المرور في مقتل مليون ونصف المليون شخص سنوياً وفي إصابة أو عجز ما يناهز ٥٠ مليون شخص آخرين

ولذلك فإن معظم الدول تعمل جاهدة على محاولة الحد من هذه الظاهرة. ولعل من أهم هذه المحاولات هو نشر التوعية المرورية لأفراد المجتمع وخلق الثقافة المرورية الصحيحة لديهم ولقد نجحت بعض الدول فعلاً في خلق هذه الثقافة لدى مجتمعاتها مما أدى إيجاباً إلى تقليل نسبة الحوادث المرورية لديها وذلك بإتباعها النهج والأساليب الصحيحة لنشر الوعي والثقافة المرورية بين أبناء مجتمعاتها.

## • ما المقصود بالوعي المروري؟

الوعي المروري بمفهومه الشامل هنا هو اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات وأنظمة وقوانين وغيرها مما ينعكس إيجاباً على الشخص وحسن قيادته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة.

تعتبر التوعية المرورية إحدى الوسائل الهامة في التعريف بوسائل النقل وقواعد القيادة والقوانين والأنظمة والآداب التابعة لها وما يرتبط بها من أمور تؤمن السلامة للإنسان والمجتمع وتقلل من الخسائر البشرية وغير البشرية والتي تتسبب بخسائر مادية فادحة على مستوى الفرد والمجتمع.

## • لماذا نحتاج إلى الوعي المروري؟

إن إحصائيات الحوادث المرورية و نتائجها المأساوية تعطينا دلالة واضحة إلى حاجتنا الماسة وبصورة عاجلة إلى الوعي المروري ، النظري منه والتطبيقي، لصون أنفسنا من الهلاك أو الوقوع في الخطر، وصون غيرنا من الأذى، وصون مركباتنا من التلف، وصون ما يحيط بنا من الفساد أو الدمار (الطريق، الإشارات، المحلات، المنشآت، وغيرها). إننا

نحتاج وبدرجة كبيرة إلى الوعي المروري لتقليل تلك الخسائر البشرية الفادحة، والخسائر الاقتصادية الباهظة الناتجة عن حوادث المرور.

إن التعليم ونشر الوعي المروري أو الثقافة المرورية هو أحد الأساليب الهامة لمواجهة حوادث المرور، حيث أن (٩٠%) من حوادث المرور في الأردن تقع بسبب العنصر البشري. و بالتالي و بواسطة رفع مستوى الوعي المروري لدى هذا العنصر البشري (مستخدم الطريق) سيؤدي ذلك بالتأكيد إلى تقليل هذه الحوادث المرورية بإذن الله تعالى، وهنا نجد أن التوعية تمثل الخطوة الأولى للوقاية من الحوادث المرورية ..... وذلك لأن الوقاية هي دائما خير من العلاج وهي مقولة حيوية يجب التركيز عليها في حملاتنا للتوعية المرورية

### • أهداف التوعية المرورية :

١. إعلام الجماهير (مشاة، ركاب وسائقين) بالقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالمرور.
٢. تعديل سلوك مستخدمي الطريق بما يتوافق مع هذه القوانين والأنظمة والتعليمات.
٣. حث مختلف الفئات الاجتماعية على تبني السلوك المروري الآمن وإبراز أهمية ذلك على المواطن والمجتمع ككل.
٤. إبراز الدور الأساسي والهام للأسرة و تفعيل دورها في تنشئة جيل واع مروريا من خلال قيام رب الأسرة بتعليم وتدريب وتأهيل أطفاله مروريا وغرس السلوك والقيم المرورية الآمنة بهم .
٥. التركيز على الدور الهام للمؤسسات التربوية (المدرسة، الكلية، الجامعة) وحثها على تفعيل دورها في مجال التوعية والتربية المرورية للطلبة في كافة المراحل الدراسية.
٦. تعليم صغار السن والأطفال آداب وقواعد السير على الطرق وحملهم على التمثل بها وتعريفهم بأهم المخاطر التي قد يتعرضوا لها جراء عدم التزامهم بها.
٧. العمل على توحيد كافة الجهود التي تبذل من قبل مختلف الجهات الرسمية والأهلية والتي تعنى بالتوعية المرورية ورفع مستوى التنسيق فيما بينها .
٨. إبراز الجهود والوسائل والإجراءات التي تقوم بها الأجهزة المختصة للحد من الحوادث المرورية.
٩. خلق شعور لدى مستخدمي الطريق بأهمية الالتزام بآداب وقواعد وقوانين المرور وتقبل التعليمات الخاصة بذلك والتي وجدت أصلا لضمان سلامتهم ولتنظيم حركتهم على الطرق.
١٠. التقليل ما أمكن من وقوع حوادث السير وما ينجم عنها من خسائر بشرية ومادية هائلة تؤثر على سلامة أفراد المجتمع و إقتصاد الوطن.
١١. تجسير الفجوة بين رجل المرور والمواطن (مستخدم الطريق) وخلق تفاهم واحترام متبادل فيما بينهم من خلال ترسيخ مبدأ المسؤولية المشتركة للحد من حوادث السير وأثارها .
١٢. كسب الرأي العام للحملات المرورية الميدانية والتي تقوم بها الأجهزة المختصة لضبط المخالفين مروريا . حيث أن القيام ببرامج التوعية المرورية يوفر التبرير والدعم المناسب لهذه الحملات .

## • أهم مظاهر التوعية المرورية في المجتمع:

١. أن من أهم مظاهر التوعية المرورية معرفة درجة اتقاننا للقيادة واصولها والالتزام بقوانين السير والإمام بها ومعرفة حالتنا التي نكون عليها اثناء القيادة سواء كانت الجسدية منها او النفسية وهل سوف تؤثر على مستوى قيادتنا.
٢. المعرفة بحالة مركبتنا التي نقودها و عمل الصيانة الدورية لها وتفقدتها بشكل يومي لما فيه من فائدة تعود علينا كسائقين وتنجيننا من مصائب وحوادث نحن بغنى عنها .
٣. الوعي بالطريق التي نسلكها كسائقين او مشاة حيث ان معرفتنا التامة بالطريق التي نسلكها يجنبنا الازدحام في معظم الاحيان بالاضافة الى التوفير بالمال والجهد.
٤. الامام بقوانين السير وانظمتها وتعليماته، فمن البديهي ان تكون كسائق مطلع على أنظمة قوانين السير لتمتلك من معرفة المخالفة وتتجنب الوقوع بها فرجل المرور يفترض انك على معرفة بالمخالفة التي ارتكبتها وانك قمت بارتكابها عامدا في معظم الاحيان ، وكذلك ينبغي عليك كسائق أن تكون على وعي وبصيرة ببعض الضروريات التي قد تحتاج إليها أثناء السفر أو القيادة مما قد يكون سبباً في إنقاذ مصاب أو التخفيف من معاناة شخص ما ، وخير الناس أنفعهم للناس. فمثلاً ينبغي على كل سائق أن يكون لديه حد أدنى من الوعي ببعض طرق الإسعافات الأولية للمصابين، مثل كيفية حمل المصاب، وإيقاف التريـف، أو تخفيف الألم، أو إعطاء التنفس الاصطناعي أو الإنعاش القلبي الرئوي للمحتاجين. كذلك كيفية التصرف في حال وقوع حادث لا قدر الله سواء للسائق أو للغير، مثل إعطاء التفاصيل كاملة عن موقع الحادث، وحالة المصابين.

## • مكونات عملية التوعية المرورية:

إن مكونات عملية التوعية المرورية تتألف من الجهة أو الجهات التي تقوم بإعداد برامج الحملات المرورية للتوعية وخططها، والجهات او الفئات المستهدفة او المستفيدة من هذه الحملات او البرامج، ومضمون الرسالة الإعلامية لهذه البرامج او الحملات، والوسائل المستخدمة في إيصال هذه البرامج والحملات الى الجهات المستهدفة في التوعية المرورية، وسنأتي على كل عنصر بشيء من التفصيل:

### ١. الجهة المسؤولة عن إعداد برامج وخطط التوعية المرورية:

يخطئ من يظن أن الإدارات المرورية وحدها هي المسؤولة عن إعداد وتنفيذ برامج التوعية المرورية، صحيح انها تلعب الدور الأكبر في ذلك لما تمتلكه من خبرة واسعة في هذا المجال إلا إن ذلك لا يعني أن هنالك جهات أخرى مسؤولة من واجبها المشاركة في هذه العملية مثل وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي، ووزارة البيئة، والإذاعة والتلفاز والهيئات والجمعيات الأهلية التي تعنى بالعملية المرورية و أمانة عمان الكبرى و البلديات و مركز تدريب السواقين و الجهات التطوعية مثل الجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق

## ٢. الجمهور المستهدف في الخطط وبرامج التوعية المرورية:

ليس شرطاً أن يكون جميع أفراد المجتمع مستهدفون في حملة معينة للتوعية المرورية: فقد يكون السائقون هم المستهدفون فقط، وقد يكون المشاة فقط هم المستهدفون، وقد يكون ركاب المركبة غير السائق هم المستهدفون، وقد تكون ربات المنازل هي المستهدفة في حملة التوعية المرورية للحفاظ على صغارها من الخروج وحدهم للشارع وحمايتهم من التعرض لحوادث الدهس، وقد يكون الجمهور المستهدف من هذه العملية هم أفراد الإدارات المعنية بالعملية المرورية أنفسهم من حيث كيفية التعامل مع المواطن على سبيل المثال أو كيفية القيام بالحملة الرقابية وفق الأسس والمبادئ الصحيحة، وقد تكون أكثر من فئة مستهدفة في وقت واحد في نفس حملة التوعية المرورية مثل السائقين والمشاة معاً.

و بشكل عام فإن الجمهور هو أحد عناصر المرور الأساسية ويعتبر الهدف الأول والأخير لبرامج التوعية المرورية وذلك للأسباب التالية:

- الجمهور هو العنصر الرئيسي في حوادث الطرق
- وهو المتضرر الأول من حوادث الطرق والمستفيد الأول في حال الحد منها.

### و يُقسّم الجمهور المستهدف بالتوعية المرورية الى :

- المواطنون بكافة شرائحهم.
- الأسرة بكافة أفرادها (السائق، الراكب والماشي)
- المدرسة (المعلم والطالب)
- الكليات والجامعات (الطلبة والمدرسين)
- المؤسسات والدوائر الرسمية.
- الهيئات والجهات التطوعية غير الرسمية.

## ٣. مضمون الرسالة الإعلامية لهذه البرامج او الحملات:

إن مضمون الرسالة الإعلامية لبرامج وحملات التوعية المرورية يلعب الدور الأساسي في نجاح هذه العملية وفشلها فهي تتضمن الأفكار التي تريد الجهة المسؤولة عن حملة التوعية إيصالها إلى الجمهور المستهدف وإقناعه بها ولذلك فإنه من المهم جداً أن تقوم هذه الجهة بالدراسة المتأنية والمعمقة لهذه الأفكار وتبسيطها وجعلها مقبولة وغير مملة (كلما قصر مضمون الرسالة كانت أكثر قبولاً لدى الجمهور المستهدف) وكذلك لا بد من ذكر أن مضمون الرسالة يجب أن يتوافق مع الوسيلة التي سيتم إيصالها عن طريقها إلى الجمهور المستهدف فالرسالة تختلف بين الإذاعة والتلفاز والصحف والتوعية المدرسية وغيرها.

#### ٤ . الوسائل المستخدمة في إيصال البرامج والحملات إلى الجهات المستهدفة في التوعية المرورية:

كما تم ذكره سابقاً فإن الوسائل المستخدمة في إيصال رسائل حملات التوعية المرورية يجب أن تتلاءم مع مضمون هذه الرسائل ولذلك فإنه من الواجب على الجهات المسؤولة عن تنظيم حملات التوعية المرورية أن تدرس وتختار بعناية الوسائل التي سيتم استخدامها في إيصال مضمون رسالة التوعية المرورية إلى الجمهور المستهدف ونشرها بطريقة مقنعة للجميع حتى تؤدي الغرض التي وضعت من أجله وهو بشكل أساسي التخفيف من الحوادث المرورية ونتائجها، وقد تكون وسائل إيصال رسائل التوعية المرورية من خلال الإذاعة أو التلفاز أو الصحف بشتى أنواعها وقد تكون من خلال مناهج مرورية مدرسية وجامعية لأن أطفال اليوم هم مجتمع الغد وقد تكون من خلال المحاضرات والدروس المدرسية أو المحاضرات الدينية داخل المساجد و سيتم شرح هذه الوسائل بالتفصيل لاحقاً

## • التجربة الأردنية في نشر التوعية المرورية لأفراد المجتمع :

## الأساليب المستخدمة لنشر التوعية المرورية في المجتمع الأردني :

### أولاً: الإعلام والتثقيف المروري

#### Ö مميزات نشر التوعية المرورية بواسطة وسائل الإعلام الجماهيرية:

- يتم بث برامج التوعية المرورية بكافة أشكالها من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية و أهم ما يميز هذا الأسلوب ما يلي:
١. المقدرة على الوصول لأكثر عدد من الجمهور بأقل الكلف وأسرع وقت ممكن.
  ٢. تكون الرسائل والمعلومات الموجهة مختصرة، مبسطة، دقيقة وقادرة على جلب انتباه المتلقي بغض النظر عن ثقافته .
  ٣. توفر عنصر الاستمرارية والتكرار لضمان وصول الرسالة وللتثبيت من رسوخ مضامينها في ذهن المتلقي.
  ٤. زيادة مستوى التزام مستخدمي الطريق بقواعد وقوانين وأنظمة المرور
  ٥. التطرق لأهم قواعد ومبادئ المرور وما يستجد عليها من تعديلات ومحاكاة الواقع المروري الذي يعيشه مستخدم الطريق.
  ٦. إستقطاب تعاون واهتمام الجهات المسؤولة عن تخطيط وتنظيم الطرق و دفعهم لإجراء التحسينات اللازمة عليها من أجل سلامة مستخدميها.

#### Ö وسائل الإعلام والتثقيف المروري

تُقسم وسائل الإعلام إلى وسائل مختلفة ومتنوعة وهي :

١. وسائل مطبوعة مثل الصحف والمجلات والدوريات والكتب والكتيبات والنشرات واللافتات والملصقات.
٢. الوسائل السمعية مثل الإذاعة.
٣. الوسائل السمعية البصرية وهي تجمع بين الصوت والصورة مثل التلفزيون والفيديو والسينما.

• الإذاعة والتلفزيون: و من أهم البرامج ذات الاستقطاب الجماهيري والتي يتم من خلالها إعلام وتثقيف المشاهد مروريا:

- |                       |                               |
|-----------------------|-------------------------------|
| × برنامج يوم جديد.    | × برنامج طريق السلامة.        |
| × برنامج يسعد صباحك . | × إذاعة الأمن العام (أمن FM). |
| × برنامج ستون دقيقة . | × برنامج البث المباشر .       |
| × تقارير إخبارية .    | × برنامج الحكمي إلنا          |

## ● الندوات و الفلاشات:

× الندوات الخاصة :حيث يتم تخصيص ندوة تلفزيونية أو إذاعية لطرح مشكلة مرورية وتسليط الضوء عليها والتعرف على اسبابها وكيفية معالجتها.

× الفلاشات : يتم إعداد فلاشات متنوعة لأهم قضايا ومشاكل المرور وبثها عبر الصحف والإذاعة والتلفزيون بصورة متكررة وبتوقيت مناسب لتحقيق الغاية المرجوة.

● تخصيص صفحة أسبوعية في الصحف اليومية تهتم بمواضيع السلامة المرورية مما يشجع فكرة إيجاد صحفيين متخصصين في مجال التوعية المرورية ويدفعهم للكتابة في هذا الموضوع.

## ● إقامة المعارض والندوات المتخصصة في مجال التوعية المرورية

× التنسيق مع الجامعات والمعاهد ورابطة الفنانين لتعميم فكرة إقامة معارض فنية حول السلامة المرورية.

× عقد الندوات والمحاضرات المتخصصة بقضايا المرور المتنوعة في مختلف المحافظات.

## ● استثمار المهرجانات والاحتفالات والمناسبات الوطنية وحملات التوعية المرورية الخاصة:

× تجهيز البروشورات والنشرات التوعوية والتثقيفية بقالب يتناسب وطبيعة المناسبة وتوزيعها على الحضور.

× عرض فقرات مرورية متنوعة تتناول أحد قضايا المرور.

× تكريم المساهمين في مجال التوعية المرورية من أفراد ومؤسسات.

× تجهيز مسابقات مرورية و تكريم الفائزين (مثل مسابقة التوعية المرورية التي كانت خلال شهر رمضان المبارك و تم إعدادها من خلال المعهد المروري الأردني حيث تم توزيع الجوائز على الفائزين في يوم المرور العالمي.

× استغلال يوم المرور العالمي لنشر مواضيع تتعلق بالتوعية المرورية و عرض فلاشات و فيديو له علاقة بالتوعية المرورية .

× استغلال الحملات المرورية لنشر التوعية مثل حملة (لأردن آمن على الطرقات) و التي كانت بتوجيهات من جلالة الملكة رانيا العبدالله حيث تم إعداد فلاشات مرورية و مررت من خلال التلفزيون و الاذاعة و تم نشر مواضيع توعوية من خلال الصحف و استخدمت اللوحات الاعلانية في الشوارع و كانت تحتوي على نصائح للتوعية المرورية و بأسلوب مبسط مثل ( بعد تسعد - لتأكيد على أهمية مخالفة التابع القريب في حوادث المرور، و للطريق حدود إنتم بما --- لتأكيد على أهمية الالتزام بمسرب الطريق، و غيرها .....)

## ثانياً: الإرشاد والتوجيه عبر دور العبادة والمساجد والكنائس

حيث يتم التنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ومجمع الكنائس لتخصيص إحدى خطب الجمع/الآحاد من كل شهر لبث رسائل ذات مضامين مرورية توعوية على أن يتم تزويد هذه الجهات بالإحصائيات والبيانات اللازمة.

وتعود أهمية هذه الوسيلة للأسباب التالية:

1. المصدقية العالية التي يتمتع بها رجال الدين لدى الغالبية العظمى من الناس مما يؤدي الى تقبل الرسالة والعمل بها من قبل المتلقي.
2. انتظام عدد كبير في حضور خطب الجمع والآحاد على اختلاف ثقافتهم مما يؤكد سعة الانتشار.
3. الأسلوب المبسط الذي ينتهجه الخطباء والربط الدقيق بين قضايا الدنيا والدين يساهم في حمل المتلقيين على سرعة الاستجابة لمضامين الرسالة .

## ثالثاً: التعليم والتدريب المروري في المدارس (التربية المرورية)

وتهدف هذه الوسيلة الى تنشأة جيل واع مرورياً من خلال زرع المفاهيم والسلوك المروري الآمن لدى الطلبة وتربيتهم على احترام عناصر المرور والوصول بهم الى سلوك مروري سوي بالفطرة، حيث أجمع الخبراء العاملين في مجال المرور بأن التربية المرورية تعتبر من أهم الإجراءات والأساليب والطرق التي تؤدي الى الحد من حوادث السير، وذلك لأن الإنسان الذي أكتسب مهارات مرورية منذ نعومة أظفاره يعتبر قادراً على تمييز الخطر وحماية نفسه، وكذلك قادراً على التعامل مع البيئة المرورية بشكل صحيح، إضافة الى أن التربية المرورية تغرس العادات السليمة المتعلقة بسلامة الأطفال على الطرق.

وتعني التنشئة المرورية السليمة للطلبة منذ التحاقهم برياض الأطفال حتى التخرج من المعاهد والجامعات وممارسة الحياة العملية. وتتم من خلال تزويد الطلبة بمعلومات وحقائق مرورية على أسس علمية صحيحة، وتعليمهم وتدريبهم على طرق استخدام المهارات اللازمة التي يحتاجونها في مختلف أعمارهم لمجابهة المواقف والمشاكل التي يواجهونها ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب وتطبيق ما اكتسبوه من خبرات نظرية وجعلها سمة من سماتهم وسلوكاً متميزاً لهم. مع العلم أن ثلث سكان الأردن يجلسون على مقاعد الدراسة الأمر الذي يتطلب اعتماد التوعية المرورية كجزء من السياسة التربوية في مراحل التعليم المختلفة.

علماً بأن دور المدرسة في مجال الوعي والثقافة المرورية يتركز في تعريف الطالب بأهمية حماية نفسه من حوادث الطرق والتعرف على قواعد وأنظمة المرور وقواعد السلامة العامة.



و لأن حوادث السير تشكل خطراً واضحاً على الأطفال في الأردن ، وهم الفئة الأكثر تضرراً من حوادث الدهس حيث شكلت وفيات حوادث الدهس للأطفال دون سن الخامسة عشرة ما نسبته (٤٠%) من الوفيات الكلية، وهم الذين يشكلون الغالبية العظمى من طلبة المدارس، ولأن لديهم قابلية التعلم وتعليمهم له فوائد طويلة المدى، وهم سائقوا المستقبل كان لا بد من التركيز في نشر التوعية المرورية من خلال المدارس و بالتنسيق مع وزارة التربية و التعليم.

### التنسيق مع وزارة التربية والتعليم

من منطلق تكاملية المسؤولية في توعية الجيل الناشئ بمخاطر حوادث المرور فإن المدرسة والمعلم على حد سواء يضطلعان بدور كبير لا يستهان به في توعية الأجيال بالمخاطر التي تحيط بهم من خلال برنامج تعليمي هادف يرشدهم ويوجههم إلى المسلكيات المرورية السليمة وترسيخها في أذهانهم لتقييم مخاطر الوقوع كضحايا لحوادث الدهس الآخذة في الازدياد كنتيجة حتمية لغياب وقصور دور الأسرة في توجيه الأبناء مروريا وغياب التعليم والتربية المرورية المنهجية في المدارس.

### • المناهج المرورية:-

لكي يتم تزويد الطلبة بالمعلومات المرورية على أسس سليمة وصحيحة تحقق أهداف التربية المرورية، فإنه لا بد من وضع منهاج مروري متكامل لكل المراحل الدراسية ويتضمن المناهج الأهداف والوسائل والأساليب والأنشطة والتقييم، ويعتمد المناهج على المفاهيم المرورية اللازمة للطلبة في كافة المراحل ويتم توزيع المفاهيم على المراحل الدراسية بما يتناسب وقدرة الطلبة وأعمارهم وتكون لكل مرحلة أهداف ترتبط ببعضها، بحيث تكون المرحلة مرتبطة بتلك التي سبقتها وسبيلاً للمرحلة التي تليها.

لقد أدركت الجهات المعنية بالعملية المرورية في المملكة أهمية التوعية والثقافة المرورية في التقليل من الحوادث المرورية والحد من خطرها ويعود تاريخ التوعية المرورية في المملكة إلى البدايات المبكرة من سنوات الثمانينيات حيث بادرت مديرية الأمن العام في ذلك الوقت إلى تشكيل لجان معنية بعملية التوعية المرورية تتألف من مندوبين من مديرية الأمن العام (السير والترخيص) إضافة إلى مندوبين من وزارة التربية والتعليم وخبراء في المرور ومندوبين من الجمعية العلمية الملكية وتم في ذلك الوقت الاتفاق على إطلاق حملة توعية مرورية إضافة إلى إيجاد منهاج للثقافة المرورية يدرس من المراحل الدراسية الأولى وحتى المرحلة الثانوية وبالفعل تم وضع هذا المناهج وهو يحتوي على معلومات مهمة للمشاة وكيفية تعاملهم مع الطريق وعندما يصبحون سائقين كيف يتعاملون مع المركبة والطريق، إلا إن هذه الجهود تعثرت فيما بعد نتيجة لنقص الكادر البشري لدى وزارة التربية والتعليم ونقص التمويل اللازم لطبع هذا المناهج وتدريبه في ذلك الوقت، و بسبب ذلك لم يسعى مجلس التربية لإقراره كمنهاج يدرس في المملكة. وحبذا لو توافرت الظروف المواتية في ذلك الوقت لكانت المملكة قد قطعت شوطاً واسعاً في مجال التوعية المرورية والحد من الحوادث المرورية.

ومع ذلك فإنه يمكن للمعلم أن يدرس مادة الثقافة المرورية ويعلم ويدرب الأطفال والطلبة على بعض الممارسات والأمر الهامة التي تضمن سلامتهم أثناء ذهابهم وإياهم من وإلى المدرسة وذلك من خلال حصص النشاط ومواد التربية المهنية والفنية والرياضة واستغلال أي فرصة يمكن فيها الالتقاء مع الطلبة وتعليمهم.

و حالياً تم إضافة بعض المفاهيم المتعلقة بالتوعية المرورية في المناهج والكتب المدرسية و منها على سبيل المثال لا الحصر:

### في منهاج التربية الاسلامية:

١. آداب الطريق .
٢. اللعب في الأماكن المخصصة .
٣. المشي على الرصيف وعدم قطع الشارع أمام السيارات.
٤. المحافظة على الطريق والسير على الرصيف.
٥. مساعدة كبار السن على عبور الشارع .
٦. عدم العبث في السيارات الواقفة .

### مبحث اللغة العربية

١. إشارة المرور.
٢. نشيد عن آداب المرور.
٣. إيقاف السيارة لمساعدة الأعمى على عبور الشارع .

### مبحث اللغة الإنجليزية

١. التوقف عند الإشارة الضوئية .
٢. عدم المرور عند رؤية الإشارة .
٣. عدم الجري وراء الكرة في الشارع .
٤. كيفية قيادة الدراجة الهوائية .
٥. عدم السرعة في أثناء القيادة للسيارة .
٦. الاحتياط على مياه تبريد المحرك عند الحاجة .

## مبحث التربية المهنية

١. أنواع السيارات واستخداماتها.
٢. تجنب التعلق بالسيارات وسرد لحوادث سببها التعلق بالسيارات .
٣. تعليمات شرطي المرور .
٤. أهمية اللون في ملابس شرطي المرور .
٥. دور شرطي المرور في تنظيم المرور .
٦. حركات شرطي المرور .
٧. فرق مرشدي المرور .

- في ضوء ما سبق يتضح أن نسبة المفاهيم المرورية في الكتب المدرسية هي ٣٣% وهذا يعني أن ٦٧% من المفاهيم المرورية مغيب
- المفاهيم المرورية في منهاج وزارة التربية والتعليم غير كافية للطلاب لحماية أنفسهم من الحوادث المرورية
- قيام مديرية الأمن العام بتزويد وزارة التربية والتعليم بجملة من المفاهيم المرورية لإدماجها في المناهج المدرسية و التي تم اعدادها من قبل المعهد المروري و بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة و تم توزيعها على ثلاث مراحل دراسية تشمل الفئة العمرية من (٦-٩) سنوات و (١٠-١٣) سنة و (١٤-١٨) سنة و من الأمثلة على هذه المفاهيم:

### • المشي:

- المفاهيم المرتبطة بالمشي على الرصيف .
- المفاهيم المرتبطة بالمشي في حالات خاصة .
- المفاهيم المرتبطة بعبور الطريق .
- المفاهيم المرتبطة بآداب الطريق .

### • تنظيم المرور وتشريعاته:

- المفاهيم المرتبطة بشواخص المرور .
- المفاهيم المرتبطة بعلامات الطرق .
- المفاهيم المرتبطة بالإشارات الضوئية .
- المفاهيم المرتبطة برجل المرور .
- المفاهيم المرتبطة بفرق مرشدي المرور .
- المفاهيم المرتبطة بالتشريعات المرورية .

### • الجهات المعنية بالمرور

- الجهات غير الرسمية .
- الجهات الرسمية .

## • الطريق

- المفاهيم المرتبطة بتصنيف الطرق .
- المفاهيم المرتبطة باستخدام الطرق .
- المفاهيم المرتبطة بتنظيم الطرق .
- المفاهيم المرتبطة بصيانة الطرق .

و غيرها من المفاهيم .....

ورغم كل ذلك فإن التأكيد على وجود منهج مروري منفصل يدرس في المدارس هو أمر في غاية الأهمية..... وما زالت الجهود مستمرة من خلال المعهد المروري وبالتنسيق مع كافة الجهات المعنية بالعملية المرورية وخاصة وزارة التربية والتعليم لإعادة إحياء فكرة المنهج المروري في المدارس لما له من أثر طويل الأمد في خلق الثقافة المرورية الصحيحة لدى اطفالنا الذين هم مجتمع الغد.

و يجب الإشارة هنا الى أهمية الجامعات و الكليات أيضا في ترسيخ مفاهيم التوعية المرورية لطلبها من خلال المحاضرات و الندوات التي يتم تحضيرها لهذه الغاية.

## • حملة العودة إلى المدارس

تقوم مديرية الأمن العام ممثلة بالمعهد المروري الأردني و بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم بإطلاق خطة توعية حول سلامة طلبة المدارس تحت شعار (العودة إلى المدارس) حيث تستهدف توعية طلاب المدارس والأسرة و المعلمين والمعلمات مشرفي التوعية المرورية في المدارس.

## الهدف من حملة العودة إلى المدارس:

١. رفع مستوى الوعي المروري لدى طلبة المدارس.
٢. تعليم الطلبة قواعد المرور على الطرق وتدريبهم على التعامل السليم معها.
٣. إبراز وتفعيل دور الأسرة والمدرسة في توعية الطلبة مرورياً من خلال البرامج الإعلامية الموجهة وورش العمل واللقاءات المباشرة من خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم لعقد ورش عمل مشتركة للآباء والأمهات في المدارس.
٤. نشر الوعي المروري بين السائقين بمخاطر حوادث المشاة وحثهم على إعطاء الأولوية للأطفال وطلبة المدارس.
٥. حث مشرفي التوعية المرورية في المدارس على ضرورة الاهتمام أكثر بنشر الوعي المروري بين طلبة المدارس ورفع مستوى إدراكهم بمخاطرة حوادث المشاة

## ● لجنة التوعية المرورية في المدارس (مشرفي التربية المرورية)

تقوم مديرية الأمن العام و من خلال المعهد المروري الأردني سنويا بإعداد ورش عمل متخصصة في مجال التوعية المرورية في مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة للمعلمين والمعلمات مشرفي التوعية المرورية في المدارس تتناول العديد من الموضوعات المتخصصة والموجهة للمعلمين حول دور المدرسة والمعلم في التربية المرورية و ذلك لبيان خطورة حوادث الدهس وتأثيراتها الاجتماعية على الأسر. و لتزويدهم بالمواد والمعلومات المرورية التي تمكنهم من اداء مسؤولياتهم على الوجه الأكمل لترسيخ الممارسات المرورية الآمنة لدى الطلبة و أهم وجباتهم تتمثل في:

١. وضع الخطط والبرامج التي من شأنها بث الوعي المروري بين الطلبة.
٢. الأشراف على كافة النشاطات المرورية في المدارس بما في ذلك عقد الندوات والمحاضرات والمعارض.
٣. تشكيل وإدارة الدورات المدرسية (فرق مرشدي المرور).
٤. تدريس التربية المرورية.
٥. دراسة المشكلات المرورية للطلبة ومحاولة حلها.

## ● فرق مرشدي/مرشدات المرور (الدوريات المدرسية):

هي فرق تتكون من طلاب أو طالبات مختارون من المراحل الثانوية والإعدادية، يتم تدريبهم ليعملوا كمرشدي مرور لمساعدة وتوجيه زملائهم الطلبة من سن ٦-١٤ سنة عند عبور الطريق بصورة تقيهم من حوادث السير وذلك بهدف:

١. تنظيم عبور الطلبة للشوارع القريبة من المدرسة عند بداية الدوام ونهايته.
٢. تعويد الطلبة على الممارسات السليمة عند السير على أرصفة الشوارع أو جوانب الطرق أو عند ركوب ومغادرة المركبات بما فيها الباصات.
٣. ترسيخ الممارسات المرورية الآمنة لدى الطلبة.
٤. حماية أرواح الطلبة من حوادث الدهس.
٥. تذكير الطلبة وتنبههم إلى مخاطر الطريق.

## ● مشروع التعليم المروري الإلكتروني :

جاء مشروع "التعليم المروري الإلكتروني" ليوفر المفاهيم المرورية التي ينبغي وجودها في المناهج التربوية بما يتوافق مع الرؤية التعليمية المستقبلية في ظل التعليم الإلكتروني الذي باشرت وزارة التربية والتعليم في تطبيقه مؤخرا وليكون أداة تعليم ميسرة للتعليم المروري تحت إشراف المدرسين المشرفين على نشاطات التوعية المرورية في المدارس الحكومية والخاصة في المملكة بأسلوب شيق وهادف.

ففي عام ٢٠٠٤م تم إطلاق برنامج التعليم المروري الإلكتروني ضمن الحملة الوطنية للتوعية المرورية والذي تم تنفيذه من قبل المعهد المروري الأردني /مديرية الأمن العام بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والصندوق الكندي ليخاطب طلبة المدارس وبما يتوافق مع فئاتهم العمرية. وتم نشر البرنامج بتاريخ ٢٥/٤/٢٠٠٥ على الموقع الإلكتروني للمعهد المروري الأردني.

و تضمن برنامج التعليم المروري الإلكتروني مجموعة من المفاهيم المرورية و التي كانت موزعة بحسب الفئات العمرية الى ثلاث مجموعات كما يلي:

#### أولاً: المفاهيم المرورية للفئة العمرية الأولى (٦-٩):

- المصطلحات المرورية من خلال البيئة المحيطة بهم.
- عبور الشارع وخطوات العبور الآمن (استخدام الحواس أثناء العبور).
- الذهاب من الى المدرسة بأمان و بمرافقة الكبار وتمييز المناطق الأكثر أماناً للعب.
- قواعد و آداب ركوب الباص والسيارة.
- أسباب حوادث المشاة ، أخطاء المشاة وطرق تجنبها.
- المحافظة على نظافة الطريق وعدم إزعاج الآخرين.
- أدوات تنظيم المرور (الشواخص الخاصة بالمشاة ، رجل المرور).

#### ثانياً: المفاهيم المرورية للفئة العمرية الثانية (١٠-١٣)

- المسير الآمن على الطريق في مختلف الظروف والأوقات.
- الأماكن الخاصة بعبور المشاة، والمناطق الآمنة للعب.
- المشاكل التي تواجه مستخدم الطريق و المحافظة على نظافة الطريق.
- استخدام الدراجات الهوائية.
- أسباب الحوادث المرورية وطرق تجنبها.
- أدوات تنظيم المرور (شواخص المرور، علامات الطرق، إشارات المرور، فرق مرشدي المرور ، رجل المرور).
- أسباب الحوادث المرورية وطرق تجنبها.

### ثالثاً: المفاهيم المرورية للفتة العمرية الثالثة (١٤-١٨):

- أنواع الطرق، استخداماتها، تصنيفها، تصميمها وتأثيرها.
- قواعد السير على الطرق.
- فئات رخص السوق وكيفية الحصول عليها.
- عناصر المرور وأسباب الحوادث المرورية وطرق تجنبها.
- تسجيل وترخيص المركبات، وأجهزة السلامة في المركبة.
- الجهات المعنية بالسلامة المرورية.

### رابعاً : الرقابة المرورية و دورها في دعم مفهوم التوعية المرورية

مما لا شك فيه أن حملات التوعية المرورية تهدف الى توعية وتثقيف مستخدمي الطريق بقواعد وآداب المرور وتحفيزهم على الالتزام بها وتطبيقها إلا أنها لا تكفي لوحدها لتحقيق هذا الهدف، حيث تبين نتيجة البحث الميداني بأنه لا بد أن يرافقها حملات لتنفيذ الرقابة المرورية وضبط المخالفين وذلك لتحقيق أفضل النتائج المرجوة وللتحقق من مدى التزام المواطنين وتفهمهم لمضامين حملات التوعية المرورية. فالهدف الأساسي هو تغيير السلوك وليس التزود بالمعلومة وتخزينها دون أن تؤدي الى تعديل في السلوك.

حيث أن الجانب المعرفي و المتمثل بمعرفة قواعد المرور ومستلزمات السلامة على الطريق وحده لا يكفي، و يجب أن يرافقه الالتزام الكامل بقواعد المرور، لأن تطبيق الأمور التي أصبح السائق أو المشاي أو الراكب يعرفها من تفعيل الوعي المروري هي الهدف المرجو، و دور الرقابة المرورية يأتي ليكمل و يدعم و ليطبق هذه المعرفة بشكل عملي.

## ● و خلاصة لما سبق فإن أهم إجراءات مديرية الأمن العام في نشر التوعية المرورية تتمثل في الأمور التالية:

استمرت مديرية في جهودها الحثيثة للتوعية المرورية مواكبة لجميع التطورات في وسائل التوعية المرورية وطرق نشرها، ففي العام ١٩٩٦ تم تأسيس المعهد المروري الأردني الذي أصبح الجهة المعنية الاولى في مجال التوعية المرورية و بالتعاون والتنسيق مع كل من إدارات السير والترخيص والدوريات الخارجية، وتم اطلاق المواقع الالكترونية لهذه الادارات على الشبكة العنكبوتية والتي تحتوي على المواد التوعوية الكثيرة ولكافة فئات المجتمع.

كما قامت مديرية الامن العام باصدار مجلة الشرطي الصغير وهي موجهة الى اطفال المجتمع لتوعيتهم و تثقيفهم في كافة المواضيع ومن بينها مواضيع التوعية والثقافة المرورية.

وفي بداية العام ٢٠٠٧ وإدراكا من مديرية الأمن العام بأهمية دور الوسائل المسموعة في إيصال رسالة التوعية المرورية الى كافة شرائح المجتمع واقناعهم بها، فقد قامت باطلاق اذاعتها الخاصة (امن اف ام) والتي كانت ناجحة بكل المقاييس ولاقى تقبلا واسعا لدى كافة شرائح المجتمع الاردني، حيث كانت المواضيع المرورية هي من أهم المواضيع التي تقوم بمناقشتها باستمرار مثل توعية المواطنين بقانون السير الجديد و نظام لوحات المركبات الجديد و أماكن الإزدحامات المرورية وغيرها .....

و العمل في الإدارات المرورية كان كله بحسب خطط و برامج عمل محدد حيث تم إعداد خطة مرورية شاملة للإدارات المرورية تناولت العملية المرورية من خلال المحاور التالية وهي:

- ١) التدريب والتأهيل.
- ٢) التوعية والتعليم المروري.
- ٣) الرقابة المرورية.
- ٤) فحص وترخيص السواقين.
- ٥) فحص وترخيص المركبات.
- ٦) استخدام الأساليب و التقنيات الحديثة في كافة مجالات العملية المرورية .
- ٧) التنسيق مع كافة الجهات المعنية بالسلامة المرورية .
- ٨) التشريعات المرورية .
- ٩) أعوان السلامة المرورية .



## و كان أهم أهداف خطة التوعية المرورية متمثل بالأمور التالية:

١. توثيق العلاقة بين العاملين في الإدارات المرورية وأفراد المجتمع المحلي والجمعيات الخاصة المعنية بالحد من الحوادث المرورية بهدف تعزيز التعاون لإنجاح حملات التوعية المرورية.
٢. رفع مستوى الوعي المروري لدى كافة شرائح المجتمع بشكل عام ، ولدى طلاب المدارس بشكل خاص .
٣. توعية المواطنين بالتشريعات التي تعمل بموجبها الإدارات المرورية ، وتوضيح إجراءات عمل هذه الإدارات .
٤. توعية مالكي المركبات بأهمية الصيانة الدورية لمركباتهم .
٥. توعية السائقين بالمواقع الخطرة على الطرق الرئيسية .
٦. استخدام الموقع الإلكتروني للأمن العام والإدارات المرورية لنشر الوعي المروري.
٧. تنفيذ برامج توعية خاصة بالمشاركين في المعسكرات الشبابية.
٨. تنفيذ حملات التوعية و الموجهة لقطاعات مختلفة (حملة العودة إلى المدارس، حملة الشتاء، حملة الصيف).
٩. إعداد برنامج التعليم المروري الإلكتروني وتطبيقه في مدارس مختلفة
١٠. عقد ورش عمل المعلمين والمعلمات مشرفي التوعية المرورية في المدارس وتأهيلهم لإعداد محاضرات في هذا المجال.
١١. عقد ورش عمل لتأهيل الأئمة والوعاظ وخطباء المساجد لإعطاء موضوع السلامة المرورية وطرق تجنب الحوادث الأهمية في خطبهم.
١٢. تنفيذ خطة إعلامية للتوعية والتثقيف المرورية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة ( المرئية، المسموعة، المقروءة) و من أهم أشكال هذه الوسائل:

ن المقابلات الإذاعية (اذاعة أمن FM)

ن المقابلات التلفزيونية .

ن الصحف المحلية .

ن البروشورات .

ن اللوحات الإرشادية (الجدارية) .

ن المحاضرات والندوات وورشات العمل .

ن اللقاءات الدورية والمستمرة مع المواطنين .

ن معارض الصور .

ن الرسائل القصيرة (SMS) بواسطة الهواتف الخلوية.

١٣. تنظيم حملات للتوعية المرورية بالتعاون مع القطاع الخاص.

١٤. تنفيذ خطة لتوعية وتدريب السواقين في المؤسسات الحكومية والخاصة.

١٥. تنفيذ خطة لتوعية طلبة الجامعات والمدارس من خلال الندوات وورش العمل والمحاضرات.

## أهم التوصيات مديرية الامن العام / خطة التوعية المرورية للإدارات المرورية و المتعلقة بالتوعية المرورية:

١. إعداد مجلة موحدة نصف سنوية للإدارات المرورية.
٢. إعداد فلم تلفزيوني للتوعية للإدارات المرورية.
٣. عمل حلقات نقاشية حول خطط السلامة المرورية والخطة الإعلامية للتوعية المرورية في كل إدارة مرورية على حدة بهدف تقييم ما تم إنجازه.
٤. عمل دراسات ومسوحات ميدانية من قبل جهات محايدة عن الرضا العام لأداء الإدارات المرورية وحملات التوعية المرورية التي تقوم بها.
٥. التنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي لتوجيه بعض أبحاث طلاب الجامعات حول دور التوعية المرورية في الحد من الحوادث المرورية
٦. الإعلان عن حوافز للسائقين الذين تخلو سجلاتهم من المخالفات والحوادث ضمن فترة زمنية تحددها لجنة تشكل لهذه الغاية .
٧. إعداد دليل مكتوب بالقوانين والأنظمة والتعليمات المرورية النافذة.
٨. توعية كافة المواطنين بنظام اللوحات الجديدة .
٩. زيادة أعداد أعوان المرور والتركيز على تأهيلهم لما له من أثر واضح في زيادة الرقابة المخفية بالإضافة الى أن المحاضرات و الإجتماعات الدورية التي تعقد للإعوان في إدارة السير تساهم في رفع مستوى التوعية المرورية لديهم. و ادارة السير دائما تسعى الى استقطاب أعوان مرور